

## ترجمة الحافظ ابن رجب الحنبلي

شذرات الذهب شذرات الذهب في أخبار من ذهب  
لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي ، 1032 - 1089 ،  
دار الكتب العلمية

339

الحافظ زين الدين وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن  
الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أحمد بن  
الشيخ الإمام المحدث أبي أحمد رجب عبد الرحمن  
البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن رجب لقب  
جده عبد الرحمن الشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد القدوة  
البركة الحافظ العمدة الثقة الحجة الحنبلي المذهب قدم  
من بغداد مع والده إلى دمشق وهو صغير سنة أربع  
وأربعين وسبعمائة وأجازه ابن النقيب والنووي وسمع بمكة  
على الفخر عثمان بن يوسف واشتغل بسماع الحديث  
باعتناء والده وحدث عن محمد بن الخباز وإبراهيم ابن داود  
الطار وأبي الحرم محمد بن القلانسي وسمع بمصر من  
صدر الدين أبي الفتح الميدومي ومن جماعة من أصحاب

ابن البخاري ومن خلق من رواة الآثار وكانت مجالس  
تذكيره للقلوب صارعة وللناس عامة مباركة نافعة اجتمعت  
الفرق عليه ومالت القلوب بالمحبة إليه وله مصنفات  
مفيدة ومؤلفات عديدة منها شرح جامع أبي عيسى  
الترمذي وشرح أربعين النواوي وشرح في شرح البخاري  
فوصل إلى الجنائز سماه فتح الباري في شرح البخاري  
ينقل فيه كثيرا من كلام المتقدمين وكتاب اللطائف في  
الوعظ وأهوال القيامة والقواعد الفقهية تدل على معرفة  
تامة بالمذهب وتراجم أصحاب مذهبه رتبه على الوفيات  
ذيل بها على طبقات ابن أبي يعلى وله غير ذلك من  
المصنفات وكان لا يعرف شيئا من أمور الناس ولا يتردد  
إلى أحد من ذوي الولايات وكان يسكن بالمدرسة السكرية  
بالقصاصين قال ابن حجي أتقن الفن أي فن الحديث وصار  
أعرف أهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وتخرج به غالب

340

أصحابنا الحنابلة بدمشق توفي رحمه الله ليلة الإثنين رابع  
شهر رمضان [795 هـ] بأرض الخميرية ببستان كان

استأجره وصلى عليه من الغد ودفن بالبواب الصغير جوار  
قبر الشيخ الفقيه أبي الفرج عبد الواحد بن محمد  
الشيرازي ثم المقدسي الدمشقي المتوفى في ذي الحجة  
سنة ست وثمانين وأربعمائة.

قال ابن ناصر الدين ولقد حدثني من حفر لحد ابن رجب أن  
الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال  
لي احفر لي هاهنا لحداً وأشار إلى البقعة التي دفن فيها  
قال فحفرت له فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه  
فأعجبه وقال هذا جيد ثم خرج قال فوالله ما شعرت بعد  
أيام إلا وقد أتى به ميتاً محمولاً في نعشه فوضعتة في ذلك  
الحد.